كلية الآداب واللغات المستوى : السنة الأولى (ليسانس)

قسم اللغة والأدب العربي الأستاذ : عيسى بودوخة (علم النحو)

الإعراب والبناء

الإعراب: هو تغيّر أواخر الكلمات ظاهرا أو تقديرا ، بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها، وما يتطلبه كل عامل . أو هو أثر ظاهر أو مقدّر يحدثه العامل في آخر الكلمة.
وأما المعرب: فهو اللفظ الذي يدخله الإعراب ، فتتغير حركة آخره لاختلاف العوامل الداخلة عليه .

تنبيه: العامل هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرا تنشأ عنه علامة إعرابية ظاهرة ، أو مقدرة ترمز إلى معنى خاص .

أمثلة: طلعَ الهلالُ . شاهدَ الناسُ الهلالَ . فرحَ الناسُ بالهلالِ .
يسقطُ الندَى شتاءً . يمتصُّ النباتُ الندَى . ينمُو النباتُ بالندَى .
قال تعالى : + إنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ _ (آل عمران 73) .

فائدة: للإعراب فائدة في التمييز بين المعاني : فالضمّة دالة على الفاعلية ، والفتحة دالة على المفعولية ، والكسرة دالة على الإضافة .

البناء: هو لزوم آخر الكلمة صورة واحدة ، فلا تتغير بدخول العوامل المختلفة عليها لغير سبب .

تنبيه: عبارة (لغير سبب) قَيْدٌ يُخرجُ بعض الأسماء التي تلازم حالة واحدة مع كونها معربة ، وذلك لأنّها تُعربُ إعرابا تقديريا ، كـالاسم المقصور مثلا .

أمثلة: جاءَ الفَتَى . رأيتُ الفَتَى . سَلَّمْتُ على الفَتَى .

تنبيه: كلمة (الفَتَى) لازمتْ حالة واحدة ، مع أنها :
فـي المـثال الأول : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة .
وفي المثال الثاني : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .
وفي المثال الثالث : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدّرة .
وهذه الملازمة لعدم ظهور الحركات، كانت بسبب وجود الألف في آخر كلمة (الفتَى) ، والألف يتعذّر ظهور الحركات عليها .
وأمّا المبنى: فهو اللفظ الذي يلازم حالة واحدة ، من دون سبب مانع لظهور الحركة.

أمثلة: جَمَعَ هَـؤُلَاءِ عِلْمًا . سَمِعْتُ هَـؤُلَاءِ يُـدَرِّسُونَ . أُعْجِبْتُ بِـهَـؤُلَاءِ .
قال تعالى: + إنَّ هَـذِهِ تَذْكِرَةٌ فَـمَنْ شَاءَ اتَّخَـذَ إلَى رَبِّهِ سَبِـيلًا _ (المزّمّل 19) .

تنبيه: إنّ ملازمة الكلمة المبنية لعدم ظهور الحركات على آخرها ، لا يعني عدم دخول الإعراب عليها مطلقا ، بل يدخلها إعراب محلّي .
فكلمة (هـؤلاءِ) في الأمثلة السابقة ، لازمت حالة واحدة في الأمثلة الثلاثة ، مع أنها في المثال الأول: في محلّ رفع فاعل ، وفي المثال الثاني: في محل نصب مفعول به وفي المثال الثالث: في محل جرّ اسم مجرور .
ومعنى قولنا : في محلّ رفع ، أو في محلّ نصب ، أو في محلّ جرّ ، أنّنا إذا وضعنا موضعه ما يظهر عليه الإعراب (أي الحركات) ، نجده : إمّا مرفوعًا ، أو منصوبًا ، أو مجرورًا .
فائدة1: إنّ تحديد الإعراب المحلّي للكلمات المبنية ، أمر ضروري ، من أجل توجيه الكلام للفاعلية أو المفعولية أو غيرها ... وكذلك من أجل ضبط حركة توابع الكلمة المبنية ، التي لا بدّ لها من المماثلة والمطابقة في العلامة الإعرابية .
كقوله تعالى: + إنَّ هَـذَا القُـرْآنَ يَـهْـدِي لِلَّـتِي هِـيَ أَقْـوَمُ _ (الإسراء 9) .
فائدة2: هناك ألقاب خاصة لحركات الكلمات المبنية ، تقابل ألقاب حركات الكلمات المعربة : فالرفع في المعرب يقابله الضمّ في المبني ، والنصب في المعرب يقابله الفتح في المبني ، والجرّ في المعرب يقابله الكسر في المبني .

أمثلة على المبنيات:
1/ **قال تـعالى:** + هَـيْـهَـاتَ هَـيْـهَـاتَ لِـــمَا تُـوعَـدُونَ _ (المؤمنون 36) .
2/ **وقال أيضا:** + فَـــلَا تَـقُـلْ لَـهُـمَا أُفٍّ وَ لَا تَـنْـهَـرْهُـمَا وَ قُلْ ... _ (الإسراء 23) .
3/ **وقال أيضا:** + ثُـمَّ نقولُ لِـــلَّـذِينَ أَشْرَكُـوا مَكَانَـكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ _ (يونس 28) .
4/ **وقال أيضا:** + يَـا مَـرْيَـمُ أَنَّـــى لَـــكِ هَـــذَا _ ؟؟؟ (آل عمران 37) .

الاسم من جهة الإعراب والبناء

الاسم نوعان : معرب ، ومبني .
فالمعرب: هو الأصل ، ويسمَّى (مُتَمَكِّنًا) لتمكّنه في باب الاسمية ، بقبوله كل حركات الإعراب ، ثم إنْ كان مُنوّنًا سُمّيَ متمكّنًا أمْكَنَ ، وهو المنصرف ، نحو: زيدٌ ، وخالدٌ. فإنْ كان ممنوعًا من الصرف سُمّيَ متمكّنًا غيرَ أمكن ، نحو: سلّمتُ على أحمدَ ويزيدَ لشبههما بالفعل ، فإنْ أشبهَ الحرفَ دُعِيَ غيرَ متمكّنٍ ، وهو **(المبنيّ)** ، وهو الفرع .

أوّلا : الاسم المبنى وعلّة بنائه :
قال ابن مالك (رحمه الله):

وَالاسْـمُ مِـنْـهُ مُـعْـرَبٌ وَ**مَـبْـنِـي** *** لِشَـبَـهٍ مِـنَ الحُـرُوفِ مُـدْنِـي

يُبْنَى الاسمُ إذا أشبهَ الحرْفَ بِوجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ التي تُـدْنِـيـهِ وتُـقَـرّبُـهُ منه .
وقد حَصَرَ النحاةُ أوْجُهَ الشبَهِ بالحُروف في أربعة وُجُوهٍ،إذا توفّرَ واحدٌ منها في الاسم كان كافيا لبنائه ، وهي : الشّبَهُ الوضْعِي ، والمعْنوي ، والاسْـتِـعْمالِي ، والافْـتِـقارِي .

أ/ الشبه الوضعي: وهو أن يكون الاسم موضوعًا على حرف واحد ، أو حرفين ، **كالضمير** في عبارة : كَـتَـبْـتُ ، فهو اسم وُضع على حرف واحد، فهو يشبه الحروف الأحادية ، كـ : (باءِ الجرّ) في عبارة : رسمتُ **بـ**القلم ، و(واو العطف) في عبارة : حضرَ أحمدُ **وَ**سعيدٌ ، ولذا بُنيَ ضمير التاء لمّا أشبهَ الحروفَ في الصورة أو الوضع.

وكما بُني ضمير التاء في عبارة : كتبْـتُ ، يُبْنَى ضمير **(نا)** في عبارة : أكْرَمَـنَـا ، لأنه وُضع على حرفين ، نظير الحروف الثنائية ، كـ : حرف الاستفهام (هلْ) ، وحرف النصب (أنْ) ، في الجملة الاستفهامية : **هلْ** تَـرْجُو **أنْ** تَـكونَ سَـعيدًا ؟

تنبيه: أمّا **الضمائر** التي وُضعت على أكثر من حرفين ، على غِرار: أنا ، أنتَ ، نحنُ إيَّا ...، نظير الحروف : إلى ، إنَّ ، سوْفَ ، إلّا ، لَوْلا ... ، فكأنّها قِيسَتْ على أخواتها من ذوات الحرف الواحد والحرفين ، فأُلحقتْ بها في مسألة البناء .

فائدة: بعض الأسماء قد جاءَ ظاهرًا على حرفين ، ولمْ يُبْنَ ، على غِرار : أبٌ ، دَمٌ ، يدٌ ، مُذْ ، والحقيقة أنّ هذه الأسماء ثلاثية ، حُذِفَ أحد أصولها ، بدليل ردّه إليها في : التثنية ، أو الجمع ، أو التصغير :

*/ فأصل كلمة : أبٌ هو : أبَـوٌ لأنّ تـثْـنِـيَـتَـهَا : أبَـوَانِ .
*/ وأصل كلمة : دمٌ هو : دَمَـوٌ لأنّ تـثـنـيـتـها : دَمَـوَانِ .
*/ وأصل كلمة : يَـدٌ هو : يَـدْيٌ لأنّ تصغيرها : يُـدَيَّـةٌ .
*/ وأصل كلمة : مُـذْ هو : مُـنْـذُ لأنّ تصغيرها : مُـنَـيْـذٌ .

ب/ الشبه المعنوي: ومفاده أنْ يتضمّنَ الاسمُ معنًى يمكنُ أنْ يؤدِّيَهُ أحدُ الحروفِ سواء وُجد هذا الحرف ، أمْ لم يوجدْ .

1/ ما أشبهَ حرْفًا موجودًا: أي أنّ الاسمَ بُـنِـيَ لتضمّنه معنًى ، قد وُضعَ له حرفٌ يُؤدّي المعنَى نفسَه .

ومثال ذلك: اسم الشرط **(مَتَى)** ، في نحو قولك : **مَتَى** تجتهدْ تنجحْ . فالمعنى الذي تضمّنه اسم الشرط **(مَتَى)** ، يمكنُ أنْ يُؤدّيَهُ حرف الشرط **(إنْ)** ، حيث يمكنك أنْ تقول : **إنْ** تجتهدْ تنجحْ .

نتيجة: بُـنِـيَ اسم الشرط **(مَتَى)** ، لمشابهته في المعنى حرف الشرط **(إنْ)** .

فائدة: إذا استُعمِلت **(مَتَى) كاسم استفهام** ، نحصل على نفس النتيجة ، ففي قولك : **مَتَى** مَوْعِدُ الإمتحانِ ؟؟؟ معنى الاستفسار الذي أدّاهُ اسم الاستفهام **(مَتَى)** ، يمكنُ أنْ يُؤدِّيَهُ حرف الاستفهام **(الهمزة)** ، إذْ يمكنكَ أنْ تقولَ : **أَ** مَوْعِدُ الامْتِحانِ قَرِيبٌ ؟؟؟

2/ ما أشبه حرفا غير موجود: والمقصود بذلك هي **أسماء الإشارة [ذا ، ذِهْ ، تِهْ ، ذِي ، تِي ، ذانِ ، تَانِ ، أُولاءِ ، هُنَا ، ثَمَّ ، ثَمَّةَ]** ، فكان على واضع اللغة أنْ يضعَ حرفًا ، بحيث تتضمّن أسماء الإشارة معنًى يمكن أنْ يؤدّيَهُ ذلك الحرف ، حتى يكونَ ذلك مسوّغا لبنائها ، ولكنّه لم يفعل .
والنتيجة: هي أنّ أسماء الإشارة **(بُنِيَتْ)**،لأنها أشبهتْ في المعنى حرفًا غير موجود.

فائدة1: أسماء الإشارة في الغالب تدخل عليها **(ها التنبيه)** ، نحو : **هـ**ذا ، **هـ**ؤلاءِ ، وتلحقها **(كاف الخطاب)** ، نحو : ذا**كَ** ، تِي**كَ** ، هُنا**كَ** ، ذانِ**كَ** ، ألائ**كَ** ، كما تلحقها **(لام البعد)** ، نحو : ذل**كَ** ، تِلْ**كَ** ، هُنالِ**كَ** .
قال تعالى: + **هُـنَالِـكَ** الوَلايَـةُ للهِ الْحَـقِّ _ (الكهف 44) .

فائدة2: أسماء الإشارة كلها **(مبنية)** عدا **(ذانِ ، وتانِ)** فهما **(معربتان)** ، لأن التثنية من خصائص الأسماء المعربة .

جـ/ الشبه الاستعمالي: وملخصه أنْ يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف ، كأن يكونَ نائبا عن الفعل في المعنى والعمل ، بلا حصول تأثر فيه من العوامل ، أيْ : دون أنْ يعمل فيه غيره ، كما هو شأن الحروف تماما ، وخير ما يمثل هذا النوع من الشبه هي **أسماء الأفعال** ، فإنها عاملة غير معمولة أيضا .
ومثال ذلك: اسم فعل الأمر **(حَذَارِ)** ، في مثل قولك : **حذارِ** الكَسَلَ ، فقد عمِل الرفع في الفاعل المستتر (أنتَ) ، وعمِل النصب في المفعول به الظاهر (الكسلَ) ، دون أنْ يعمل فيه عامل . وهو في هذا قد أشبه الحرف المشبه بالفعل **(ليْتَ)** في **قول الشاعر:**

ألا **لَـيْـتَ** الـشبَـابَ يَـعُـودُ يَـوْمًا *** فَـأُخْـبِـرُهُ بِـمَا فَـعَـلَ الـمَـشِـيـبُ

الحرف المشبّه بالفعل **(ليت)** أفاد معنى الفعل **(أتمنّى)** ، وعمِل الرفع والنصب كما يفعل الفعل ، ومع ذلك فهو لا يتأثر بالعوامل .
والنتيجة: هي أنّ أسماء الأفعال **(بُـنِـيَـتْ)** ،لمّا أشبهتْ (الحروف المشبهة بالفعل) في المعنى والعمل **(أوّلا)** ، ثم أشبهتْها في عدم التأثر بالعوامل الداخلة عليها **(ثانيا)** .

تنبيه: كل من : المصادر النائبة عن أفعالها ، وأسماء الفواعل ، وأسماء المفاعيل ... **تعمل عمل أفعالها** ، لكنها تتأثر بدخول العوامل عليها ، لذا فهي **(معربة)** .

ومثال ذلك: **(ضَرْب)** هومصدر الفعل الثلاثي المتعدّي **(ضَرَبَ)** ، وهو يعمل عمل فعله ، وله نفس معناه ، لكنه يتأثر بالعوامل الداخلة عليه **(فأُعْرِبَ)** ، كما في الأمثلة :

هذا **ضَرْبٌ** مُبَرِّحٌ . **ضَرْبًا** زَيْدًا . **وكقول الشاعر:**

بِـ**ضَـرْبٍ** بِالسُّـيُـوفِ رُؤُوسَ قَـومٍ *** أَزَلْـنَـا هَـامَـهُـنَّ عَـنِ الـمَـقِـيـلِ

د/ الشبه الافتقاري: ومعناه أنْ يفتقر الاسم افتقارا لازما إلى جملة بعده تتمّ معناه ، ويندرج تحت هذا الشبه **الأسماء الموصولة : [الذي ، التي ، اللذانِ ، اللتانِ ، الذِينَ اللّاتي ، الأُلَى ، اللّائِي]** التي تفتقر إلى جملة الصِّلة ليتمّ معناها .
وكذا **الظروف : [إذْ ، إذَا ، حَيْثُ]** لأنها أسماء لازمت الإضافة .
فالأسماء الموصولة ، وهذه الظروف أشبهت الحروف التي وضعت لربط معاني الأفعال والأسماء ، فلا تظهر معاني الحروف إلا بعد وضعها في جمل ، فهو افتقار لازم إلى الجملة . ولعلّ **الأمثلة الآتية** توضح ذلك :

حضرَ **الذِينَ ...** أَتَـذْكُرُ **إذْ ...** والصبحِ **إذَا ...** اسْكُنْ **حيثُ ...**

لاحظ أنّ هذه المقاطع لا يتضح معناها إلاّ بذكر ما أضيفت إليه ، **من مثل:**

حضرَ **الذِينَ** (أُجِلُّهُمْ) . أَتَذْكُرُ **إذْ** (كُنَّا صِغارًا) . والصبحِ **إذَا** (تَنَفَّسَ) .
اسْكُنْ **حيْثُ** (الأمنُ وافِرٌ) .

والنتيجة: هي أنّ الأسماء الموصولة ، وهذه الظروف **(بُـنِـيَـتْ)** لَمَّا افتقرت افتقارا أصيلا لازما إلى ما بعدها ، نظير افتقار الحروف اللازم لِمَا بعدها .

تنبيه: إذا كان الافتقار عارِضًا (غير لازم) ، أيْ : يظهر في مواضعَ دون أخرى ، فلا يكون سببا كافيا **لبناءِ** الاسم .
ومثال ذلك: كلمة **(يوم)** في بعض التراكيب تكون مفتقرة إلى جملة بعدها حينما تكون مضافة، كما في **قوله تعالى:** + هَذَا **يَوْمَ** يَنْفَعُ الصادِقِـينَ صِدْقُـهُـمْ _ (المائدة 119) .
لكنها قد تأتي غير مضافة في تركيب آخر ، فلا تكون مفتقرة إلى ما بعدها ، كما في **قوله تعالى:** + هَذَا **يَوْمٌ** عَصِيبٌ _ (هود 77) .
والنتيجة: أنَّ كلمة **(يوم)** لمّا كان افتقارُها لِمَا بعدها عارضًا (غير لازم) **(أُعْرِبَتْ)** .

فائدة: الأسماء الموصولة كلّها **(مبنية)** عدا **(اللذانِ ، واللتانِ)** فهما **(معربتان)** ، لأنّ التثنية من خصائص الأسماء المعربة .
قال ابن مالك (رحمه الله):

وَالاسْـــمُ مِـنْـهُ مُـعْـرَبٌ وَ**مَـبْـنِي** *** لِـشَـبَـهٍ مِـنَ الـحُـرُوفِ مُـدْنِـي
كَالـشّـبَـهِ **الوَضْعِيّ** فِي اسْمَيْ (جِئْتَنَا) *** و**الـمَعْنَـوِي** فِي (مَتَى) وَفِي (هُنَا)
وكَـنِـيَـابَـةٍ عَـنِ الـفِـعْـلِ بِـلَا *** تَـأَ ثّـرٍ ، وَكَـافْـتِـقَـارٍ أُصِّـلَا

ثانيا: الاسم المعرب :

يُعربُ الاسمُ متى سَلِمَ مِنْ شَبَهِ الحرْفِ ، لأنّه **سببُ البناءِ** ـ كما رأينا ـ ، والاسمُ المعربُ على نوعين ، وهما :

أ/ ما يظهر إعرابه: وهو الاسم الصحيح الآخر ، نحو :
هَذِهِ **أَرْضٌ** طيّبةٌ . زَرَعْتُ **أَرْضًا** مِعْطَاءً . مَرَرْتُ بِـ**أَرْضٍ** غَنَّاءَ .

ب/ ما لا يظهر إعرابه: وهو الاسم المقصور ، لأنه ينتهي بألف ، والألف لا تظهر عليها الحركات ، بل تُقدّر ، لأنه يتعذّر نطقها على الألف ، نحو :
هَـذِهِ عَصًا غَلِيظَةٌ . اشْتَرَيْتُ عَصًا غَلِيظَةً . ضَرَبْتُ بِـعَصًا غَلِيظَةٍ .

قال ابن مالك (رحمه الله):

وَمُـعْـرَبُ الأَسْمَاءِ مَـا قَـدْ سَـلِـمَـا *** مِـنْ شَـبَـهِ الحَـرْفِ كَـ (أَرْضٍ) وَ(سُمَا)

الفعل من جهة الإعراب والبناء

الفعل نوعان: (مبني) وهو الأصل ، و**(معرب)** وهو الفرع .
و**المبني من الأفعال ضربان:** ما اتُّفِقَ على بنائه ، وهو **(الفعلُ الماضِي)** ، وما اخْـتُـلِـفَ في بنائه ، وهو **(فعلُ الأمرِ) :** [مبني عند البصريين ـ وهو الأصح ـ ومعرب عند الكوفيين] .
أمّا **(الفعلُ المضارِعُ)** فالأصلُ فيه الإعراب ، ويُبنى فقط في حالتين ، وهما :
1/ إذا اتصلت به **(نون التوكيد)** اتّصالا مباشرًا .
2/ إذا اتصلت به **(نون النسوة)**.

أوّلا : بناء الفعل الماضي :

أ/ بناؤه على الفتح: وهو الأصل في بنائه ، وذلك في الحالات التالية :
1/ إذا لم يتصل بآخره شيء: نحو : فَـتَـحَ ، عَـلِـمَ ، سَاهَـمَ ، سَـرُوَ ، أَكْـرَمَ ، ...
2/ إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة: نحو : حَـضَـرَتْ ، عَـلِـمَـتْ ، خَـشِـيَـتْ ...
3/ إذا اتصلت به ألف الإثنين: نحو : دَرَسَـا ، سَـلِـمَـا ، غَـنِـمَـا ...
4/ إذا اتصل به ضمير نصب: نحو : أَكْـرَمَـنَـا ، سَـاعَـدَنَـا ، عَـلَّـمَـنَـا ...

ب/ بناؤه على السكون: ويكون ذلك في الحالات التالية :
1/ إذا اتصل به ضمير رفع متحرك: نحو: كُنْتَ ، كُنْتُمَا ، كُنْتُمْ ، كُنْتُنَّ .
2/ إذا اتصل به ضمير رفع: نحو : أَكْرَمْنَا ، سَامَحْنَا ، أَنْقَذْنَا ...
3/ إذا اتصلت به نون النسوة: نحو : أَكْبَرْنَ ، قَطَّعْنَ ، قُلْنَ ...

فائد1: إذا كان الفعل الماضي معتل الآخِر بالألف ، نحو: دَعَا ، ورَمَى ، يُبنى على فتح مقدّر على آخره (أيْ : على الألف) للتعذّر .
فإن اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، حُذف آخره لالتقاء الساكنين ، نحو : دَعَتْ ، ورَمَتْ ، والأصل : دَعَاتْ ، ورَمَاتْ ...
دَعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .
التاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تنبيه: ليست حركة ما قبل تاء التأنيث هنا حركة بناء الماضي على الفتح [مثل : كَتَبَتْ] ، لأن حركة البناء ـ مثل حركة الإعراب ـ لا تكون إلّا على الحرف الأخير من الكلمة ، والحرف الأخير هنا محذوف كما رأيتَ .
*/ وإنْ كان معتل الآخر بالواو أو الياء فهو كالصحيح الآخِر ، مبني على فتح ظاهر نحو : سَرُوَتْ ، ورَضِيَتْ .

جـ/ بناؤه على الضمّ : إذا اتصلت به واو الجماعة: لأنها حرف مدّ ، وهو يقتضي أن يكون قبله حركة متجانسة ، فيبنى على الضمّ لمناسبة الواو ، نحو : كَتَبُوا ، ...

فائدة2: إنْ كان الفعل الماضي المتصل بواو الجماعة معتل الآخِر بالألف ، حذفت لالتقاء الساكنين ، وبقي ما قبل الواو مفتوحا ، نحو : دَعَوْا ، ورَمَوْا ، والأصل : دَعَاوْا ، ورَمَاوْا ...
دَعَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .
الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
*/ وإنْ كان معتل الآخِر بالواو أو الياء ، حُذف آخره ، وضُمَّ ما قبله بعد حذفه ، ليناسب واو الجماعة ، نحو : دُعُوا ، وسَرُوا ، ورَضُوا ، والأصل : دُعِيُوا ، وسَرُوُو ، ورَضِيُوا ... ، على وزن : كُتِبُوا ، وشَرُفُوا ، وفَرِحُوا ...

تنبيه: ليست حركة ما قبل واو الجماعة هنا حركة بناء الماضي على الضم ، وإنما هي حركة اقتضتها المناسبة للواو ، بعد حذف الحرف الأخير ، الذي يحمل ضمّة البناء ، فانتبه لهذا زادكَ اللهُ فهمًا .
رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

الـواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
قاعدة: الأفعال لا تُبنَى على الكسر .

ثانيا : بناء فعل الأمر :

رأي الكوفيين فيه: يرى الكوفيون أنّ فعلَ الأمر **(مُعْرَبٌ)** ، لأنه في أصله **(فعل مُضارِعٌ)** مجْزوم بِـ(لام الأمر). فأصلُ **(أَنْفِقْ)** هو **(لِـيُـنْـفِـقْ)، قال تعالى:** + لِـيُـنْـفِـقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ _ (الطلاق 7) . ويرى البصريون أنه **(مبنيّ)** ـ وهو الأصحّ ـ .
قاعدة هامّة: يُـبْـنَى فـعلُ الأمرِ عـلَى مَا يُـجْـزَمُ بِهِ مُضَارِعُـهُ .

أ/ بناؤه على السكون: وهو الأصل فيه ، وذلك في الحالات التالية :
1/ إذا لم يتصل بآخره شيء: كقوله تعالى: + أَسْـمِـعْ بِـهِـمْ وَأَبْـصِـرْ _ (مريم 38) .
2/ إذا اتصلت به نون النسوة: كقوله تعالى:+ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ _(الأحزاب33).

ب/ بناؤه على الفتح: وذلك **إذا اتصلت به نون التوكيد:** سواء الخفيفة أمِ الثقيلة ، وسواء أكان فعلُ الأمر صحيحَ الآخِر أمْ مُعْتَلَّهُ ، نحو : اكْـتُـبَـنْ ، اكْـتُـبَـنَّ ادْعُـوَنْ ، ادْعُـوَنَّ اسْـعَـيَـنْ ، اسْـعَـيَـنَّ **قال الشاعر:**

فَـيَـا رَاكِـبًـا إِمَّا عَـرَضْـتَ فَـبَـلِّـغَـنْ *** نَـدَامَايَ مِـنْ نَـجْـرَانَ أَنْ لَا تَـلَاقِـيَـا

بَـلِّـغَـنْ: فعل أمر مبني على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .
و**الفاعل:** ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنتَ) .
و**نون التوكيد:** حرف مبني على السكون ، لا محلّ له من الإعراب .

جـ/ بناؤه على حذف النون: وذلك إذا كان **(مضارعه من الأفعال الخمسة)** ، أيْ :
1/ إذا اتصلت به ألف الإثنين: كقوله تعالى: + ادْخُـلَا الـنَّارَ ... _ (التحريم 10) .
2/ إذا اتصلت به واو الجماعة : كقوله أيضا: +ادْخُـلُـوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ_ (المائدة 23) .
3/ إذا اتصلت به ياء المخاطبة: كقوله تعالى: + ادْخُـلِـي الصَّـرْحَ _ (النمل 44) .

د/ بناؤه على حذف حرف العلّة: وذلك إذا كان **(معتل الآخِر)** ، نحو : **عِ ، قِ ، رَ** .
قـال تـعالى : + وَانْـهَ عَنِ الـمُـنْـكَـرِ _ (لقمان 17) . **وقـال تـعالى :** + وَاعْفُ عـنَّا _ (البقرة 286) . **وقال أيضا:** + فَـاقْـضِ مَا أَنْـتَ قَـاضٍ _ (طه 72) .

ثالـثا : بناء الفعل المضارع :

الأصل في الفعل المضارع **(الإعراب)** ، ويُبنَى في حالتين فقط ، وهما :

أ/ البناء على السكون: وذلك إذا اتصلت به **(نون النسوة)** ، كما في **قوله عزّ وجلَّ :**
+ وَالوَالِـدَاتُ **يُـرْضِعْنَ** أَوْلَادَهُـنَّ ... _ (البقرة 233) .
يُـرْضِـعْنَ: فعل مضارع **(مبني)** على السكون ، لاتصاله بنون النسوة في محلّ رفع .
ونون النسوة: ضمير متصل ، مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل .
والجملة الفعلية (يرضعن): في محل رفع **(خبر)** للمبتدأ (الوالدات) .

ب/ البناء على الفتح: وذلك إذا اتصلت به **(نون التوكيد) اتّصالا مباشرا** ، نحو :
هَلْ تَـجْـتَـهِـدَنَّ يَا زَيْـدُ ؟

تَجْتَهِدَنَّ: فعل مضارع **(مبني)** على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد **(اتصالا مباشرا)** في محل رفع . **والفاعل:** ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنتَ) .
ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح ، لا محلّ له من الإعراب .

رابعـا : إعراب الفعل المضارع :

وهو الأصل فيه ، و**(يُعْرَبُ)** إذا اتّصلتْ به **(نون التوكيد) اتّصالا غيرَ مباشرٍ** ، أيْ : يفصله عن نون التوكيد فاصل **(ظاهر)** أو **(مقدّر)** :

أ/ الفاصل ظاهر: وهو **(ألف الإثنين)** ، نحو : هلْ **تَجْتَـهِـدَانِّ** يَا طَالِبَـانِ ؟
أصل الفعل (تَـجْـتَـهِـدَانِ) ، ثم أُكِّدَ بِـنُونِ توكيد ثقيلة ، فصار : تجتهِدَانِ + **نَّ** ، وبِـفكّ إدغام نون التوكيد نجد : تجتهدَانِ + **نْ** + **نَ** .

قاعدة: لا يجوز في العربية **(توالي الأمثال)**، أيْ: اجتماعُ ثلاثة حروفٍ متماثلة دونَ أنْ يفصلَ بينها فاصلٌ ، فإنْ حصلَ واجتمعتْ ، وَجَبَ حذفُ أَحَدِهَا .

لا تُحذف (نون التوكيد) لأنها أُضيفت لتوكيد الفعل ، وإنما تُحذفُ (نون الرفع) ، فيصير الفعل بعد الحذف : تجتهِدَ اْ + **نْ** + **نَ** .
الْـتَـقَى ساكنانِ، وهما (الألف والنون الساكنة)، ولا يجوز حذف (الألف) لأنّها ضمير ـ وليستْ من أصل الفعل ـ كما أنّ حذفها يُـلْبِسُ بين صيغتي المفرد والمثنى ، كما أنّ تحريك (الألف) متعذّر ، فلم يبقَ إلّا تحريك (نون التوكيد) **(بالكسر)** لتسويغ النطق .
والنتيجة: هي الحصول على الفعل بالصيغة المقبولة : هَلْ **تَـجْـتَـهِـدَانِّ** يَا طَالِبَانِ ؟
قال تعالى: + فَاسْـتَـقِـيمَا وَلَا **تَـتَّـبِـعَانِّ** سَـبِـيلَ الـذِيـنَ لَا يَـعْـلَـمُونَ _ (يونس 89) .

تَجْتَهِدَانِّ: فعل مضارع **(مرفوع)** لتجرّده عن الناصب والجازم،وعلامة رفعه ثبوت النون **(المحذوفة)** بسبب توالي الأمثال .
وألف الإثنين: ضمير متصل **(مبني)** على السكون في محلّ رفع **(فاعل)** .

ونون التوكيد: حرف **(مبني)** على الفتح المقدّر، منع من ظهوره **(الكسر)** عليه ، بسبب الْـتِـقاء الساكنَيْنِ،وتعذّر حذف أحدهما، لامحل له من الإعراب .

ب/ الفاصل مقدّر محذوف: ويكون إمّا : **(واو الجماعة)** أو **(ياء المخاطَبَة)** :

1/ الفاصل (واو الجماعة): نحو : هَلْ **تَـجْـتَـهِـدُنَّ** يا طلّابُ ؟
أصل الفعل (تجتهِـدُونَ)، ثمّ أُكِّدَ فصار: تجتهـدُونَ + نَّ ، **أيْ** : تجتهِدُونَ + نْ + نَ .
وبحذف (نون الرفع) ـ كما بـيّـنا سابقا ـ نجد : تجتهِـدُ وْ+ نْ + نَ .
التقى ساكنان ، فتُحذفُ **(الواو)** لدلالة الضمة عليها ، فيصير الفعل : **تجتهِدُنَّ** .

تجتهِـدُنَّ: فعل مضارع **(مرفوع)** لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون **(المحذوفة)** بسبب توالي الأمثال .
والواو (المحذوفة) بسبب التقاء الساكنين : ضمير متصل **(مبني)** على السكون في محل رفع **(فاعل)** .
ونون التوكيد: حرف **(مبني)** على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

2/ الفاصل (ياء المخاطبة): نحو : هل **تَـجْـتَـهِـدِنَّ** يا هِنْدُ ؟
أصل الفعل (تجْتَهِـدِينَ) ، ثم أُكِّدَ فصار : تجتهِدِينَ + نَّ ، **أيْ** : تجتهِدِينَ + نْ + نَ .
وبحذف (نون الرفع) لكراهة توالي الأمثال ، يصير الفعل : تجتهِدِ يْ + نْ + نَ .
التقى ساكنان ، فتُحذفُ **(الياء)** لدلالة الكسرة عليها ، فيصير الفعل : **نَجْتَهِدِنَّ** .

تـجْـتَـهِـدِنَّ: فعل مضارع **(مرفوع)** لتجرّده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون **(المحذوفة)** بسبب توالي الأمثال .
والياء (المحذوفة) بسبب التقاء الساكنين : ضمير متصل **(مبني)** على السكون في محل رفع **(فاعل)** .
ونون التوكيد: حرف **(مبني)** على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

قال ابن مالك (رحمه الله):

وَفِعْـلُ (أَمْـرٍ) وَ**(مُـضِـيٍّ) بُـنِـيَا** *** وَأَعْـرَبُـوا **(مُـضَـارِعًـا)** إنْ عَـرِيَا
مِنْ نُـونِ تَـوْكِـيـدٍ **مُـبَاشِـرٍ** وَمِـنْ *** نُـونِ إنَاثٍ كـ :" يَـرُعْـنَ مَـنْ فُـتِـنْ "

بناء الحروف